

Royaume du Maroc  
Conseil National des Droits de l'Homme

*Département Information et Communication*

المجلس الوطني لحقوق الإنسان في الصحافة الوطنية

## LE CNDH DANS LA PRESSE NATIONALE

**Du 31 Mars au 01 Avril 2012**  
من 31 مارس إلى فاتح أبريل 2012

المجلس الوطني لحقوق الإنسان يعقد دورته الثانية

## اليازمي يدعو إلى إشراك المجلس خلال كل مراحل إعداد البرامج والخطط الحكومية وتنفيذها

فنان العفاني

دعا إدريس اليازمي رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان البرامج والخطط الحكومية وتنفيذها، مؤكدا أن المجلس يتطلع إلى الإسهام من جانبها في استكمال البناء الديمقراطي وتدعيم دولة الحق والقانون، وهو في هذا الإطار يامل أن يتم نسج علاقة تفاعلية مستدامة قوامها الشراكة والتعاون الفعال والتماجد مع السلطتين التنفيذية والتشريعية في مجال بلورة السياسات العمومية المنمجة في مجال حقوق الإنسان.

ففي ما يمكن اعتباره توجيها للعلاقة بين المجلس كمؤسسة وطنية تضطلع بالنهوض وحماية حقوق الإنسان، وبين الجهاز التنفيذي والمؤسسة التشريعية، أو رفعا بشكل ضمني لحالة الإنعاش التي نتجت عما تم تداوله بخصوص رفض وزير العدل والحريات مصطفى الرميد قبل أيام الحضور والمشاركة في الندوة العلمية التي نظمتها المجلس حول موضوع إصلاح السلطة القضائية في ضوء الدستور الجديد والعيدير الدولية، قال اليازمي في تدخله الفاه في الجلسة الافتتاحية للورقة الثانية للمجلس التي انعقدت أمس الجمعة بالرباط، والتي عرفت الحاق أحمد اخشيبن عضوا جديدا بالمجلس بعد ان وافق الملك محمد السادس على اقتراح تعيينه مفعلا عن المرصد الوطني لحقوق الطفل، قال (اليازمي) «أمل في ان يتم نسج علاقة تفاعلية مستدامة قوامها الشراكة والتعاون الفعال والتماجد مع السلطتين التنفيذية والتشريعية في مجال بلورة السياسات العمومية المنمجة في مجال حقوق الإنسان، والحرص على انسجامها والعمل على تنسيق جهود ومسارات مختلف الفاعلين المعنيين بها والحرص على استمراجد رأي مؤسستها قبل وإبان إعداد البرامج والخطط الحكومية وتنفيذها واستحضار مساهمتها في إنجائها».

هذا ويلف اليازمي وجود علاقة التعاون والتنسيق

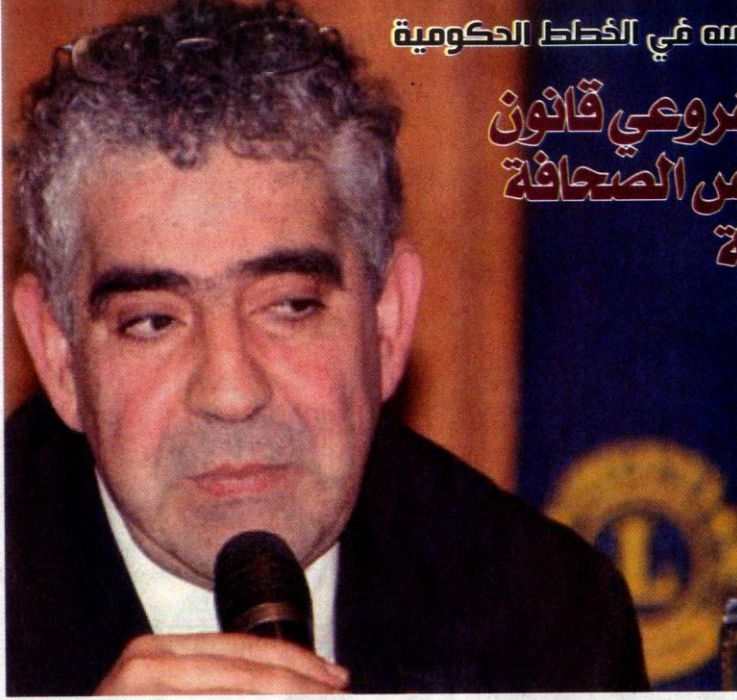


بين الجهاز التنفيذي والمجلس لكنه يؤكد على تكاتف هذا التنسيق، إذ قال في الصدد إن المجلس الوطني لحقوق الإنسان يضمن الإحالة القليلة لبعض مشاريع القوانين عليه من مثل مشروع قانون حول الإعاقة والمجلس الوطني للصحافة، باعتبار ذلك يعد تجسيما لمباشرة علاقة جديدة

قد عمل على دراسة البرنامج الحكومي ووجه في هذا الصدد رسالة إلى رئيس الحكومة تتضمن أهم اشتغالات المجلس وتطلعاته في مجال تعزيز وضون حقوق المواطنين والمواطنات وحرياتهم الأساسية وكل ما له علاقة بالتنزيل الديمقراطي والتشاركي للقرارات الدستورية، معلنا في ذات الوقت أنه يبادر أيضا إلى توجيه نسخة من تلك الرسالة إلى الأبناء العاملين للأحزاب السياسية ورؤساء الفرق البرلمانية.

وفي يخص مأسسة علاقة المجلس الوطني لحقوق الإنسان مع المؤسسة التشريعية، أوضح إدريس اليازمي أن المجلس حرص على نسج هذه العلاقة عبر ثلاث مستويات متكاملة، إذ عمد في مرحلة أولى إلى مباشرة حوار مفتوح مع الفرق البرلمانية بخصوص تصوره لدى وطبيعة العلاقة بين البرلمان والمجلس من جهة وبناي المؤسسات الدستورية الأخرى ذات الصلة بالحكامة والحقوق، مشيرا أن هذا التعاطي الإيجابي فتح الباب من أجل مأسسة العلاقة بين الجانبين حيث تم عقد لقاء رسمي بين رئيس مجلس النواب ورئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان رفقة رؤساء المؤسسات الوطنية للحكامة وحقوق الإنسان (الهيئة المركزية للوقاية من الرشوة و مجلس المناقسة) ومساهمة هذه المؤسسات في نقاش النظام الداخلي لمجلس النواب وتقديم مذكرة مشتركة بشأنه.

ومن جانب آخر كشف عن شروع المجلس الوطني لحقوق الإنسان خلال هذا الشهر في القيام بزيارة المؤسسات الاستشفائية النفسية، ومباشرته أيضا لبرنامج زيارات ميدانية للسجون، كلهما موضوع تقارير موضوعاتية خاصة، مبرزا أنه بالنظر لتوسع اختصاصات المجلس بالنسبة للتدخل الجمالي وتعزيز النهوض بتقافة حقوق الإنسان فقد واصل تلقي ومعالجة شكايات المواطنين والمواطنات وكذا أعمال وتظفة الرصد والتدخل الاستدقائي والوساطة والتصدي التلقائي بمعاييرة تلاميذ الطلل الاجتماعي والحركات الاحتجاجية للعديد من فئات المجتمع المغربي التي تشهدت من تازة، الحسيمة، خريبكة واسفي...



طالب بنكيران بإشراك مجلسه في ألكاد الحكومىة

## اليزمى يتوصل بمشروعى قانون حول الإعاقة ومجلس الصحافة المحالين من الحكومىة

الرباط - دلنا العطاونة

طالب إدريس اليزمى، رئيس المجلس الوطنى لحقوق الإنسان، رئيس الحكومىة عبد الإله بنكيران، بنسخ علاقة تفاعلية مستدامة قوامها الشراكة والتعاون الفعال والناجح مع السلطتين التنفيذية والتشريعية في مجال بلورة السياسات العمومية المنمجة في مجال حقوق الإنسان، والحرص على الأخذ برأى المجلس الوطنى لحقوق الإنسان قبل إيداع البرامج والخطط الحكومىة وتنفيذها، واستحضار مساهماته في إغنائها.

وفي المقابل أكد إدريس اليزمى أن الفترة الفاصلة بين دورتى المجلس تميزت في علاقتها مع الحكومىة بتوصل المجلس بمشروع قانون حول الإعاقة يطلب منه، ومشروع قانون حول المجلس الوطنى للصحافة بعبارة من وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومىة، وعمل المجلس على دراسة المشروعين وتقديم رأيه وملاحظاتة بشأنهما.

وأضاف اليزمى، أثناء الجلسة الافتتاحية للدورة الثانية للمجلس، أنه «في إطار التفاعل مع المؤسسة البرلمانية حرص المجلس على نسج هذه العلاقة عبر ثلاثة مستويات، إذ عمد في مرحلة أولى إلى مباشرة حوار مفتوح مع الفرق البرلمانية بخصوص تصوره لدى طبيعة العلاقة بين البرلمان والمجلس من جهة، وباقي المؤسسات الدستورية الأخرى ذات الصلة

بالحكمة والحقوق، وبعد التعاطى الإيجابى من قبل المؤسسة التشريعية مع مبادرة المجلس شكلت الرغبة في مأسسة العلاقة بين مؤسسات الحكامة والبرلمان هاجس المرحلة الثانية لهذا الحوار، وتوجت بلقاء رسمي بين رئيس المجلس الوطنى لحقوق الإنسان ومعية رؤساء المؤسسات الوطنية للحكمة وحقوق الإنسان ورئيس مجلس النواب، واعتبر نقاش النظام الداخلى لمجلس النواب كمدخل لهذه المأسسة. أما المستوى الثالث فتمثل في تفعيل القوة الاقتراحية المشتركة لمؤسسات الحكامة وحماية الحقوق والحريات، من خلال إعداد مذكرة مشتركة بخصوص مقترحات تعديل النظام الداخلى لمجلس النواب والمساهمة في أشغال اليوم الدراسي المنظم داخل المؤسسة التشريعية، وتكليف المؤسسات الخمس بتنشيط ورشة خاصة حول العلاقة بين البرلمان وهيآت الحكامة، والتي تبنت عمليا في تقريرها أفكار ومقترحات المجلس وشركائه.

من جهته، أشار رئيس المجلس الوطنى لحقوق الإنسان، إلى حرص المجلس على إشراك القطاعات الحكومىة المعنية في أنشطته، بمناسبة تنظيمه للدراسات القبلية بخصوص تصوراتة لهندسة ومهام وطبيعة مؤسسات الحكامة وحقوق الإنسان الدستورية، بالإضافة إلى مساهمته وفقا لما نص عليه الظهير المحدث له، وطبقا لمبادئ باريس في تعزيز الممارسة الانتقائية للدولة المغربية، من خلال المساهمة عبر التفكير والاقتراح وفتح الحوار حول التقرير الوطنى بخصوص الاستعراض الدورى الشامل أو التقرير الدورى الرابع بشأن أعمال اتفاقية مناهضة التعذيب.

إلى ذلك استكمل المجلس الوطنى لحقوق الإنسان تنصيب لجانه الجهوية الثلاث عشرة التي تغطي مختلف جهات وربوع المملكة، وفقا لإستراتيجية ورؤية يسعى المجلس من خلالها إلى تكريس سياسة القرب من المواطنين وتعزيز حماية حقوق الإنسان والنهوض بها على مستوى الجهات. وتضطلع هذه الآليات الجهوية، حسب المادة 28 من الظهير المحدث للمجلس، بمهام تتبوع ومراقبة وضعية حقوق الإنسان بالجهة وتلقي الشكايات المتعلقة بادعاءات انتهاك حقوق الإنسان، كما أنها تعمل حسب الظهير نفسه على تنفيذ برامج المجلس الوطنى لحقوق الإنسان ومشاريعه المتعلقة بمجال النهوض بحقوق الإنسان، بالتعاون مع كافة الفاعلين المعنيين على صعيد الجهة.



# حرص المجلس الوطني لحقوق الإنسان على تنزيل المقترحات الدستورية

وأكد في ذات السياق ادريس اليزمي، أن المجلس الوطني لحقوق الإنسان عمل على خلق شراكات مع منظمات وطنية ودولية للنهوض بحقوق الإنسان على جميع المستويات، كما سيعمل المجلس بشراكة مع اليونسيف بمباشرة عملية تستهدف تمكين مختلف الفاعلين من المعرفة الضرورية في مجال السياسات العمومية والشباب المغربي لبلورة الاستراتيجيات الوطنية ذات الصلة.

وقال اليزمي، أنه في سياق الجو الإيجابي والوعد بتطلع المجلس إلى الإسهام في استكمال الصرح الديمقراطي للمغرب كما هو متضمن في الرسالة الموجة إلى رئيس الحكومة، وبإمل في نسج علاقات تفاعلية مستدامة قوامها الشراكة والتعاون الفعال والناجح مع السلطتين التنفيذية والتشريعية.

ونكر اليزمي، أن المجلس عمل على تدشين ممارسة جديدة لمنظومة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان بما فيها مجلس حقوق الإنسان وأجهزة المعاهدات المنتمية في التدخل المستقل عن الحكومة عبر تقديم تقارير موازية (مناهضة التعذيب والاستعراض الدولي الشامل) والمشاركة في الحوارات التفاعلية مع الإجراءات الخاصة أو في الجلسات العامة لمجلس حقوق الإنسان.

■ لكبير بن كريمة



سأهم المجلس الوطني لحقوق الإنسان في تنزيل القويم للمقتضيات التي جاء بها الدستور الجديد في شقها المتعلق بالنهوض بحقوق الإنسان، حيث قام مابين نونبر 2011 ومارس الجاري بإنجاز دراسة علمية حول حياة المناصفة ومحاربة كافة أشكال التمييز وهو يصعد تصحيح دراسة حول مجلس الأسرة والمطلولة.

وفي إطار أنشطة المجلس، قال ادريس اليزمي رئيس المجلس الوطني لحقوق الإنسان خلال افتتاح الدورة الثانية بالرباط، أنه تم إعداد أوراق للأيام الدراسية التي نظمت بخصوص المجلس الأعلى للسلطة القضائية خلال ندوة دولية حول إصلاح السلطة القضائية في ظل الدستور الجديد ومعايير حقوق الإنسان وكذلك الندوة الدولية التي نظمت حول الدستور الجديد ومقتضيات الاتفاقية الدولية للأشخاص في وضعية إعاقة.

ومن جهة أخرى، أضاف، أن المجلس عمل على الانفتاح على مبادرات الشبكات الجموعية بخصوص المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجموعي بالمساهمة في تنظيم لقاء حول المجلس والسياسة الوطنية للشباب والحملة الوطنية من أجل مذكره مدنية للشباب عبر أربع لقاءات جهوية شملت كلا من مدينة فاس وطنجة ووجدة وطانطان



# لقاء تواصلي مع 140 جمعية في ضيافة اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بني ملال- خريبكة- خنيفرة

× أحمد بيضي



من أشغال اللقاء التواصلي، وفي الإطار رئيس اللجنة الجهوية

شهد أحد فنادق بني ملال، على مدى يومي السبت والأحد 24 و25 مارس 2012، أشغال اللقاء التواصلي الذي نظمتها اللجنة الجهوية للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، جهة بني ملال-خريبكة-خنيفرة، مع مختلف أطراف النسيج الجمعوي من أقاليم بني ملال، خريبكة، خنيفرة، أزيلال، الفقيه بن صالح وميدلت، وحضر هذا اللقاء المتميز 140 جمعية و40 منسقا لنادي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان بالمؤسسات التعليمية لأقاليم الجهة الجلسة الافتتاحية للقاء، استعرض من خلالها رئيس اللجنة الجهوية، ذ. علال البصراوي، التطور الذي عرفته حقوق الإنسان ببلادنا، وأهمية الارتقاء بالمجلس الوطني من مؤسسة استشارية إلى مؤسسة وطنية تعددية ومستقلة ذات اختصاصات واسعة في مجالات حماية حقوق الإنسان والنهوض بها، كما لم يفت رئيس اللجنة الجهوية استعراض أهمية

الجهات لمحطة إذاعية ووحدات صناعية ووكالة للتنمية وقانون خاص بالمناطق الجبلية، واعتبرت مشروع التقسيم الجهوي ايجابيا لاعتماده معايير تقطع مع الهاجس الأمني والانتخابي.

أما ورشة الحقوق الفئوية فقد شخّصت واقع العنف ضد النساء، وظاهرة زواج القاصرات واستغلالهن كخاديات بيوت، إضافة إلى وضعية المرأة القروية وتزايد عدد الوفيات من الحوامل، والزواج العرفي، والهدر المدرسي وتردي أوضاع مؤسسات إيواء المسنين والتعامل الإحساني مع قضايا الأشخاص في وضعية إعاقة والتمييز الذي يطال النساء السلاليات، كما تناول المشاركون في الورشة وضعية أطفال الشوارع والمواليد المتخلى عنهم، والعنف المدرسي وانعدام الأمن بمحيط المؤسسات التعليمية، ومن مطالب الورشة إحداث قضاء أسرة متنقل، وتفعيل الفصل 19 من الدستور الجديد، وتشديد سلطة القضاء في حق مغتصبي الأطفال.

وبخصوص ورشة نوادي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان، فقد وقفت على الإكراهات التي تعرفها هذه النوادي الحقوقية بالمؤسسات التعليمية، ولم يفت المشاركين في هذه الورشة الوقوف عند معاناة النوادي المذكورة مع ما تم وصفه بالعقبات التي تعمد إلى التشويش عليها، إضافة إلى مشكل سوء فهم دور هذه النوادي من طرف آباء وأمهات وأولياء التلميذات والتلاميذ المستفيدين.

وعلى هامش اللقاء عقد رئيس اللجنة الجهوية، ذ. علال البصراوي، لقاء خاصا مع عدد من المنابر الإعلامية، حيث جدد تأكيد على أهمية التواصل مع وسائل الإعلام في إطار المشاركة والإشراك وتقديم المعلومة، وأوضح في ذات الوقت طبيعة اللقاء التواصلي مع المجتمع المدني من باب تشخيص وضعية حقوق الإنسان بالجهة، وتكوين المشاركين في التعامل مع المشاكل المرتبطة بهذه الوضعية، وتقديم مقترحات وتوصيات خاصة، ووضع خطة عمل وبرنامج اشتغال وتنفيذه.

ولم يخل اللقاء الإعلامي من عدة تساؤلات تتعلق مثلا بالمبادرة الوطنية للتنمية البشرية والمعايير المعتمدة بالنسبة للمشاريع المنجزة في إطارها، فضلا عن واقع نوادي التربية على المواطنة وحقوق الإنسان بالمؤسسات التعليمية، وحاجاتها، لميزانية خاصة بها من أجل تنفيذ برامجها في ظروف مناسبة وناجحة. ويطلب من صحفيي بني ملال، لم يفت رئيس اللجنة الجهوية التعهد بمراسلة مسؤولي الولاية لأجل تمكينهم من الوصول إلى المعلومة.

الآليات الجهوية لحقوق الإنسان واختصاصات اللجان الجهوية والأهمية التي توليها اللجنة الجهوية لحقوق الإنسان بني ملال-خريبكة-خنيفرة للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية

وصلة بموضوع اللقاء، توزع المشاركون على أربع ورشات لتشخيص وتحليل حالة حقوق الإنسان بالجهة، وتقديم المقترحات، وفي هذا الإطار اشتملت ورشة الحقوق المدنية والسياسية على أربعة محاور هي: المشاركة السياسية والنهوض بدور المؤسسات المنتخبة، المساواة وتكافؤ الفرص، تعزيز وترشيد الحكامة الترابية وترشيد الحكامة الأمنية، كما وقفت على واقع الفساد السياسي وضعف التاطير السياسي والحقوق لدى المواطنين والمنتخبين، والتمييز الذي يطال الجمعيات والتعبيرات المتعددة والتعاطي الأمني مع القضايا الاجتماعية، واستمرار اقتصاد الربيع، وغياب تفعيل شفاف ونزيه للميثاق الجماعي في شقه المتعلق بالشركات مع المجتمع المدني، ومسؤولية المؤسسات المنتخبة في ظاهرة العزوف، بينما ناقش المشاركون في الورشة دور الإعلام العمومي في التوعية، ثم واقع العطالة والمساواة بين الجنسين والترامي على الأراضي الساللية.

ومن جهتها، وقفت ورشة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية على واقع الهشاشة بالجهة، من حيث البنيات التحتية والتجهيزات الأساسية وقلة فرص الشغل وصعوبة الولوج إلى الماء ومختلف الخدمات الاجتماعية، وواقع العزلة الذي تعرفه المناطق الجبلية والأضرار البيئية الناتجة عن الاستغلال النجمية والمقالع والإستغلال الغابوي، واستنزاف الثروات الطبيعية في مقابل الحرمان من البرامج التنموية، إضافة إلى غياب قطب جامعي متكامل يضم كلية للطب والصيدلة ومختلف التخصصات المتوفرة بباقي الجهات، فضلا عن الاختلال الكبير الذي تعرفه الخريطة الصحية على مستوى البنيات والموارد البشرية والتجهيزات والتخصصات الطبية، ودور الولادة، بينما حضرت الأمازيغية بقوة في نقاشات الورشة، وانعدامها على مستوى المعاهد والمراسلات الإدارية.

إلى ذلك استحضر المشاركون في ذات الورشة مختلف المشاكل التي يعاني منها قطاع التعليم، فضلا عن وضعية الخدمات الصحية، وعن الاستثمار وسبل تشجيعه على صعيد الجهة، ومن القضايا التي تناولتها الورشة ما يتعلق بالخصوصيات المحلية ومظاهر الأمية والاستغلال العشوائي للمقالع، وحاجة



## الصبار: التجربة المغربية في مجال حقوق الإنسان تجربة متكاملة غير مسبوقة في العالمين الاسلامي والعربي

يكفلها القانون « مضيفا ان المغرب له «تجربة طويلة وتقاليد كبيرة في مجال التظاهر والحراك الاجتماعي. وهذا ما يفسر ان المغرب لم يعرف ما عرفته مناطق عربية اخرى من انفلات امني ومواجهة المواطنين بالرصاصة والاعتقالات ».

وابرز ان «المغرب استطاع ان ينجز ثورة هادئة. وبالتالي فإن التقاليد التي يتوفر عليها المغرب منذ اكثر من عقدين من الزمن سمحت للمواطنين المغاربة ان يمتلكوا ثقافة الاحتجاج السلمي وسمحت للاجهزة الامنية بان تمتلك الحكامة الامنية».

وبخصوص المستجدات الرئيسية الواردة في الدستور الذي صادق عليه الشعب المغربي في يوليو 2011 قال السيد الصبار ان هذا النص الجديد هو «ميثاق حقيقي للحقوق والحريات الأساسية». مبرزا ان «التحولات التي شهدتها المغرب في مجال حقوق الانسان والحريات العامة والفردية تعكس كون التزام المغرب بمجال الحقوق والحريات هو امر محسوم فيه ولا يمكن التراجع عنه ».

دولة الحق والقانون والقضاء العادل. كما صادق المغرب على عدد من الاتفاقيات الدولية وأسس المجلس الوطني لحقوق الانسان. الذي صادف مصادقة المغرب على اتفاقيات هامة خاصة منها حماية الاشخاص من الاختطاف القسري ».

وبخصوص هيئة الانصاف والمصالحة. قال السيد الصبار بان الهيئة «قادت التجربة المغربية في مجال العدالة الانتقالية وأرست أسس منهج جديد لتعامل الدولة مع ملف حقوق الإنسان وتحقيق المصالحة مع الذات ومع الماضي». مبرزا ان المغرب بإنشائه الهيئة تمكن من طي ماضي الانتهاكات وحقق قفزة نوعية في مجال حقوق الانسان عبر اولا الكشف عن الحقيقة ثم الكشف عن السياقات السياسية والحقوقية التي واكبت هذه الانتهاكات وتحديد المسؤوليات ثم تقديم وصفا حتى لا يتكرر الماضي». وتوقف السيد الصبار عند الحراك الاجتماعي الذي يعرفه المغرب. واكد ان التظاهر في المغرب «هو حق دستوري وتحمل المظاهرات مطالب اجتماعية

قال الأمين العام للمجلس الوطني لحقوق الإنسان السيد محمد الصبار ان «التجربة المغربية في مجال حقوق الانسان هي تجربة متكاملة وغير مسبوقة في العالمين الاسلامي والعربي».

واضاف السيد الصبار. الذي كان ضيفا على برنامج «حديث اليوم» لقناة «روسيا اليوم» بثته اليوم الجمعة. ان «المشهد الحقوقي المغربي يتميز عن المشهد الحقوقي في باقي البلدان العربية والاسلامية. بعد ان حقق تطورا ملموسا ونوعيا في المجال في اطار تعزيز دول الحقوق والمواطنة».

واشار السيد الصبار الى ان المغرب «حقق تطورا ملموسا في مجال حقوق الانسان منذ مطلع التسعينات من القرن الماضي. تمثل في مراجعة عدد من التشريعات سواء تعلق الامر بالحريات العامة او الحريات الفردية او بمجال الصحافة والاعلام او قانون الجنسية ومدونة الاسرة. التي يمكن اعتبارها الأكثر تقدما في العالم العربي. وتشريعات اخرى تتعلق بالمسطرة الجنائية. في اتجاه توطيد